

## 1/2 التعليق على مقدمة تفسير ابن كثير | يوم 81/5/3441

### للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

ایها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثامن عشر من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:13

في مقدمات التفاسير معنى تفسير ابن كثير رحمة الله تعالى نقرأ في مقدمته ثم نأخذ شيئاً من تفسيره حتى يتضح لنا الامر الذي سار عليه ابن كثير لما ذكر هذه المقدمة - 00:00:31

والفائدة من قراءة المقدمات حتى يكون عندنا تصور ان هذا الكتاب وعن المفسر وعن مقصود المفسر في كتابة لهذا التفسير وعن منهجه الذي سار عليه نقرأ كلام ابن كثير تفضل اقرأ - 00:00:48

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه  
المقدمة قال الشيخ الامام العالم الواحد البارع الحافظ القدوة - 00:01:07

العلماء واردوا الانبياء. بركة الاسلام وحجة الاعلام احيي السنة ومن عظمت به لله علينا المنة. عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ابن الخطيب ابن الخطيب ابى حفصة عمر ابن كثير البصراوى الشافعى نفع الله به وحفظه بعينه وامده بقوته وادخله الجنة بمنه وكرمه - 00:01:26

الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً ليذر بأسا شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجراً حسناً. ما كثين فيه ابداً - 00:01:53

ينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً. وافتتح افتتح خلقه  
بالحمد فقال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:02:17

واختتمه بالحمد فقال بعدما ذكر مآل اهل الجنة واهلا واهلا النار. وترى الملائكة حاففين من حول العرش يسبحون بحمد ربيهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. ولهذا قال تعالى وهو الله الذي لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخيرة - 00:02:42

وله الحكم واليه ترجعون. كما قال تعالى الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وما في الارض وله الحمد في الاخيرة هو الحكيم الخبير فله الحمد في الاولى والاخيرة - 00:03:02

اي جميع ما خلق وما هو خالق. اي في جميع ما خلق وما هو خالق وهو المحمود في ذلك كله. كما يقول المصلي اللهم ربنا لك  
الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد - 00:03:16

ولهذا يلهم اهل الجنة تسبيحه وتحميده. كما يلهمون النفس اي يسبحونه ويحمدونه عدد انفاسهم كما لما يرون من عظيم نعمه عليهم  
وكمال قدرته ودوم سلطانه وتولى ملته واحسانه. كما قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بامانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم - 00:03:32

دعواهم فيها سبائك الله وتحييهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. والحمد لله الذي ارسل مبشرین و منجذین  
لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وختتمهم بالنبي الامي العربي المكي الهادي لاوضح السبل - [00:03:58](#)  
ارسله الى جميع خلقه من الانس والجن ملة بعثته الى قيام الساعة كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي  
له ملك السماوات والارض لا الله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي - [00:04:18](#)  
الذی يؤمّن بالله وکلماته واتبعوه لعلکم تهتدون و قال تعالى لاذركم به ومن بلغ فمن بلغه هذا القرآن من عرب وعجم واسود واحمر  
وانس وجان فهو نذير له. ولهذا قال تعالى ومن يکفر به من الاحزاب فالنار موعد. فمن کفر بالقرآن من ذكرنا فالنار موعده بنصر الله  
تعالى وكما - [00:04:34](#)

قال تعالى فذرني ومن يکذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملی لهم وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثت  
الى الاحمر الى الاحمر والاسود قال مجاهد يعني الانس والجن. فهو صلوات الله وسلامه عليه رسول الله الى جميع الشقليين -  
[00:04:57](#)

الانس والجن مبلغا لهم عن الله تعالى ما اوحاه اليهم من هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من  
حکیم حمید وقد اعلمهم فيه عن الله تعالى انه ندبهم الى تفهمه فقال تعالى افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه  
اختلافا كثيرا - [00:05:23](#)

وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال تعالى افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقوالها الواجب  
على العلماء الكشف عن معانی کلام الله وتفسیر ذلك وطلبه من مضانه وتعلم ذلك وتعلیمه. كما قال تعالى اذا اخذ الله میثاق الذي -  
[00:05:45](#)

اوتووا الكتاب لتبيّننہ للناس ولا تکتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال تعالى ان الذين يشتغلون  
بعهد الله اي وايمانهم ثمنا قليلا اولئک لا خلاق لهم في في الآخرة ولا يکلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزکیهم ولهم عذاب  
الیم. فلما الله تعالى اهل الكتاب قبلنا باعراض - [00:06:06](#)

عن كتاب الله المنزل عليهم. واقبالهم على الدنيا وجمعها. واشتغالهم بغير ما امروا به من اتباع كتاب الله. فعلينا ايها المسلمين ان  
ننتهي عما ذمهم الله تعالى به وان نأتمر بما امرنا الله به من تعلم كتاب الله المنزل علينا وتعلیمه وتفهمه وتفہیمه - [00:06:30](#)  
قال الله تعالى الم يأن للذین امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذین اوتووا الكتاب من قبل فطال عليهم  
الامد فقتلهم کثیر منهم فاسقون - [00:06:52](#)

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بینا لكم الايات لعلکم تعقلون فبذكره تعالى لهذه الاية بعد بعد التي قبلها تنبیه على انه تعالى  
کما يحيي الارض بعد موتها كذلك يلين القلوب بالایمان - [00:07:04](#)

والهی بعد قسوتها من الذنوب والمعاصی والله المؤمل المسؤول ان يفعل بنا ذلك انه جواد کریم. طیب طیب بارک الله فیک طیب  
هذا مقدمة عامة ابن کثیر ونلاحظ ان النسخ تختلف - [00:07:20](#)

النسخة التي بین يدي ليس فيها المدح الذي ذكرته قبل قليل وهو آقاً قال الشیخ الامام الاوحد البارع الحافظ المتقدن الى اخره اه  
مختصرنا اللي عندي اقل من الذي قرأت او سمعناها - [00:07:38](#)  
ولا شك ان الذي قرأ وسمعناها فيها شيء من الغلو يعني في المدح هذا ليس کلام ابن کثیر. هذا کلام الطالب او النساخ الذين ينسخون  
ويكتبون عن ابن کثیر والا ابن کثیر - [00:07:55](#)

يعني لا نشك في ورعي ونشك في تواضعه هذا المدح فهو من يكتبون ويكتبون عن الكلام الذي کثیر هو ما بعده الذي قال الحمد لله  
الذی افتتح كتابه بالحمد فنلاحظ ان ابن کثیر افتتح كتابه تفسیره - [00:08:11](#)  
الحمد لله سبحانه وتعالى ونلاحظ يعني هو طریقته انه یستشهد بالایات بکثرة لذلك لاحظ انه لما حتى في مقدمته لما قال  
الحمد لله الحمد لله بالحمد او يقول كانه يقول نحن نحمد الله في تفسیرنا - [00:08:34](#)

كما حمد الله نفسه في كتابه ثم بين وجهه الحمد وقال حمد الله انه انزل الكتاب وحمد الله انه خلق الخلق في سورة الانعام وايضا حمد الله نفسه عندما قطى - [00:08:56](#)

او قضي بين الخلق في يوم القيمة وهكذا يذكر الحمد ثم هو يزيد على ذلك فيقول له الحمد في الاولى والاخيرة الى اخره ما يذكره ثم لما ذكر ان الله حمد - [00:09:16](#)

نفسه واننا نحمد الله على ازوال الكتاب قال ايضا نحمد الله على ارساله الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي ارسل رسلاه جميما و خاصة هذا النبي الامي - [00:09:33](#)

العربي المكي الهادي الذي ارسله الله اليها فهو من اجل النعم علينا ابين رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه ارسل عامة للخلق جميما الجن والانس الى اخره ثم بعد ذلك - [00:09:50](#)

وصل الى ان القرآن انزل للتدبیر والتفهم يعني فهم وبيان معانيه. فبدأ ببيان يعني كانه الان وصل الى الامر الخاص المتعلق بالتفسير ويقول يعني يقول ان الله قال وقد اعلمهم في عن الله - [00:10:08](#)

انه ندبهم الى تفهم القرآن وتدبیره واتى بآيات التدبیر ثم قال الواجب على العلماء كشف المعاني للناس وبيانها والواجب على الناس فهم القرآن وفهم ما يأتيهم بهذه الآيات لأن الله ذم الذين يقرأون القرآن - [00:10:32](#)

او يكتمون العلم ولا يبينون للناس طيب هذى يعني اية هذى يعني مقدمة واظحة وعامة الان يدخل بيان منهجه ما المنهج في تفسير القرآن الان يذكر لنا المنهج والطريق في تفسير القرآن فيقول يفسر القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين ثم بلغة العرب. هذى تسمى طرق تفسير القرآن التي - [00:10:52](#)

التي سلکها ابن كثير. من وين اتى بهذا الكلام يقول اخذه من شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الكلام كله كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمتي صورة تفسير نعم اقرأ تفضل - [00:11:21](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر - [00:11:36](#)

وما اختصر في مكان فانه قد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمة الله تعالى كل ما حكم به رسول الله صلی الله عليه وسلم فهو مما فهمه - [00:11:52](#) من القرآن قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكون للخائبين خصيما. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيين - [00:12:12](#)

ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. ولهذا قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. يعني السنة والسنة ايضا والسنة ايضا تنزل عليه بالوحى. كما ينزل القرآن الا انها لا تتلى كما يتلى القرآن. وقد استدل الامام الشافعي - [00:12:32](#)

رحمه الله وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ذكر ذلك والغرب انه والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن - [00:12:56](#)

فبما تحكم؟ قال بكتاب الله. قال فان لم تجد قال السنة رسول الله. قال فان لم تجد قال اجتهدرأيي قال فضرب رسول الله صلی الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله بما يرضي رسول الله - [00:13:21](#)

وهذا الحديث في المسانيد والسنن بأسناد جيد كما هو مقرر في موضعه وحيثنى اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة. فانهم ادرى بذلك لما شاهدوا من القرائن والاحوال التي اختصوا - [00:13:41](#)

ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكباراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهدىين وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبى حدثنا ابو كريب - [00:13:58](#)

قال حدثنا جابر بن نوح قال حدثنا العمش عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود والذى لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت وain نزلت ولو اعلم - [00:14:20](#)

مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناوله المطابا للتائمه وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يتجاوزهن حتى يعرف معانيهن - 00:14:36

حتى يعرف معانيهن والعمل بهن وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤوننا انهم كانوا يستقرؤون من النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا تعلموا عشر ايات النمل لم يخلفوها حتى يعملا بما فيها من العمل. جميل. فتعلمنا القرآن والعمل جمبا. ومنهم الحبر البحر عبد الله - 00:14:56

ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن. اقول يمكن ضبطها لم يخلفوها يعني لم يتركوها يتتجاوزوها يتذكرون خلفهم حتى يعملا بها اذا تعلموا عشر ايات لم يخلفوها يعني لم يتذكرونها الى غيرها - 00:15:25  
حتى يعملا بها. نعم احسن الله اليكم فكانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يخلفوها حتى يعملا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميع ومنهم الحبر البحر عبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول - 00:15:48  
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا في اقالة حدثنا سفيان علي الاعمش عن مسلم قال - 00:16:11

قال عبدالله يا علي ابن مسعود يعني ابن مسعود نعمة رجمان القرآن ابن عباس. ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم ابن - 00:16:28

اه ابي الصحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس. ثم رواه عن بندار عن جعفر عن الاعمش به كذلك هذا اسناد صحيح عند ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة. وقد مات ابن مسعود رضي الله عنه في سنة اثنين - 00:16:41

على الصحيح وعمر بعده عبد الله ابن عباس ستة وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود رضي الله عنهم و قال الاعمش عن ابن عباس على عبد الله ابن عباس على الموسم - 00:17:08

خطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيراً لو سمعه الروم والترك والديلم اسلموا لهذا غالباً ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين عبد الله ابن مسعود - 00:17:27

ابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عن ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج - 00:17:50

كذب علي متعمداً فليتبواً مقعده من النار. رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو ولها كان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قد اصاب يوم اليرموك من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك - 00:18:08

ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر تذكر للاستشهاد للاعتضاد. طيب. فاننا على ثلاث الان اساس ما نطيل عليكم والان بعد ما ذكر المقدمة العامة حمد الله فيها واثني عليه وحمد الله على انه ارسل رسوله وانزل كتابه - 00:18:29

المقدمة قوية جداً وشاملة الحمد لله سبحانه وتعالى بان الله حمد نفسه على انزل الكتاب وعلى خلقه الخلق ثم حمد الله على انه ارسل رسوله وانزل الكتاب الذي امرنا بتذكرة. هذه المقدمة العامة - 00:18:51

ثم انتقل بعد ذلك ابن كثير رحمة الله الى طرق التفسير ونقل كلام شيخ اسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير وذكر ان احسن الطرق ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل - 00:19:09

في مواضيع اخرى وهذا واضح جداً حتى ان الامام الشنقيطي رحمة الله لما الف كتابه او اصواته بيان بناء على تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالقرآن يعني واضح جداً كثير جداً - 00:19:23

آآ يقول وابن كثير سيبطبق لنا هذا الكلام لانه اذا جاء عند تفسير الآيات اول ما يبدأ لانه يفسر القرآن بالقرآن ثم بعد ذلك قال اذا اعياك ولم تجد تفسير تفسير الآية بالقرآن - 00:19:39

اذهب الى السنة فانها هي الشارحة والموظحة واثني على السنة بذكر نقل كلام الامام الشافعي وغيره والآيات الدالة على ان النبي هو

الذى قد امر ببيان القرآن وانزلنا اليك الذكر لتبيين اسم ما نزل اليهم وغيرها - 00:19:54

وهذا يعني مقدمة في بيان معنى ان الانسان اذا اذا لم يجد اذا لم يجد التفسير بالقرآن فانه يذهب الى السنة الشارحة  
وذكر ذكر يعني الاحاديث الدالة على ذلك مثل حديث - 00:20:14

معاذ رضي الله عنه وغيره ثم انتقل الى ماذا؟ قال اذا لم تجد في السنة عليك باقوال الصحابة فانهم شاهدوا التنزيل وحضروا مجالس النبي صلى الله عليه وسلم وهم افقه الناس واعلم الناس بكتاب الله بعد رسوله - 00:20:32

ثم ذكر يعني ان منهم الخلفاء الاربعة علي رضي الله عنه وابي بكر وعمر وعثمان ثم من من مشاهير الصحابة في تفسير القرآن بالقرآن عبد الله بن مسعود وكذلك ابن عباس - 00:20:48

اثنى على عبد الله ابن سعود وذكر الآثار الواردة عليه وثم دخل الى الحبر البحر عبد الله بن عباس الصحابة عليك ابن مسعود وغيره لكنه بعد ذلك وقف على ان قد يرد - 00:21:05

الرواية ونفسه بها؟ كأنه بدأ قال إن أكثر روايات السد الكبير يعني عندنا السد اثنان - 00:21:22

الصغير والسد الكبير. السد الكبير روایته مقبولة اما السدی الصغير مروان ابن محمد هذا يحذر منه لانه يروي عن الكلب عن السدی عن ابی صالح هذا سلسلة الكذب ويحذر منها - 00:21:41

وهذا اهم يعني لذلك هو لم يذكر رواية السدي الصغير وانما ذكر رواية السدي الكبير وقال انه نقل كثيرا التفسير عن ابن مسعود وعن ابن عباس ولكنه تخلل ذلك روايات اسرائيلية. فما حكم هذه الروايات الاسرائيلية التي تنقل علينا؟ ونجدتها في كتب التفسير -

يقول ان انها يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عنهم وذكر هنا ان عبد الله بن عمرو بن العاص وجد زاملتين يعني مجموعة كبيرة من كتب التوراة كتب بنو اسرائيل وبدأ يقرأ منها - 00:22:24

يعني فهذا يدل على ان يعني الروايات الاسرائيلية يجوز يجوز يعني آآ يعني اي نعم يعني يجوز ان انا انا نأخذ بها لكن هل نفسر القرآن بها هذه المسألة عندنا الان - 00:22:44

لابد نعرف ان الروايات الاسرائيلية التي نجدها في كتب التفسير ما موقعنا منها نعرف الابن كثير ابن يهودي الولايات السعودية في تفسيره كثير يفسر القرآن بالروايات الاسرائيلية لكن المسألة اللي هنا ينبعي لنا ان نفهمها جيدا - 00:23:05

هي مسألة الرواية اسرائيل هل تقبل ولا ترد يقول هي ثلاث اقسام هذى التقسيمات من وين اتى بها ابن كثير؟ نقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية موجودة في مقدمتي في صورة تفسير طيب نقرأ - 00:23:24

الآن نقرأ كلامه عن الروايات الاسرائيلية. هل نفسر بها القرآن؟ وما انواعها؟ تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولكن هذه  
الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتراض فانها على ثلاثة اقسام - 00:23:40

مسجدون عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل - 00:24:04

فلا نؤمن به ولا نكذبه ويجوز حكايته لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في هذا كثيرا. ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك - 00:24:22

لابراهيم وتعينا البعض الذى قلب به القتيل من البقرة - **00:24:40**

نوع الشجرة الشجرة التي كلام الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعينه المكلفين في دينهم ولا دنياهم ولكن نقل ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى سيدخلون ثلاثة رابعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم

00:24:56 -

رجما بالغيب ويقولون سبعة وثمانين وهم يكلمون قل ربى اعلم ما يعلمهم الا قليل ولا تمارسهم الا مراء ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا لقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا - 00:25:20

فانه تعالى حكى عنهم ثلاثة اقوال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطل لرده كما ردها ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته - 00:25:40

ويقال في مثل هذا قل ربى اعلم بعدهم فانه ما يعلم ذلك الا قليل من الناس من اطلعه الله عليه فلهذا قال ولا تمارسهم الا مراء ظاهرا اي لا تجده نفسك فيما لا طائل تحته. ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب - 00:25:57

هذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان تنبه على ان وان تنبئها على الصحيح منها وتبطل الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرته لئلا يكون النزاع والخلاف فيما لا فائدة - 00:26:18

به عن الاهم فاما من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخيال او او يحكي الخلافة او يحكي الخلافة ويطلقه - 00:26:34

ولا ينبع على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا وان صحيح غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ وكذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته او حكى اقوالا متعددة اللفظ ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس ب صحيح فهو - 00:26:54

وكالبس ثوبى زور والله الموفق للصواب. طيب يعني الان بين لنا ابن كثير الموقف من الروايات الاسرائيلية وانها ثلاث اقسام اما ما توافق شرعا فهذا يجوز حكايته واما تخالف الشرع فلا يجوز ويحرم - 00:27:19

لانها تخالف شرعا واما ان تكون من المسكون وغالب المسكون هذا كما ذكر انه لا فائدة وراءه اما مثل عصى موسى من اي الشجر والخشب التي صنع منها نوح السفينة من اي انواع الشجر - 00:27:39

والشجر اكل منها ادم ما نوعها؟ هل هي شجرة التين ولا شجرة السنبلة؟ او غيرها؟ يعني اشياء ما فائدة لون كلب اصحاب الكهف ما لونه في اشياء اكثراها لا فائدة وراءها - 00:27:57

ويقول هذه يعني اذا تركت اولى وان حكىت فانه جائز لكن تركها اولى. لانها لا طائلة وراءها ولا فائدة وراءها. فهذا تركها اولى طيب ثم دخل في مسألة مهمة جدا وهي مسألة حكاية الخلاف - 00:28:15

حكاية الخلاف ما المنهج فيها يقول المنهج الصحيح عندما تحكى الخلاف في مسألة سواء في التفسير او في الفقه او غيره انك ينبغي لك ان تحصر الاقوال كلها واذا حصلت الاقوال - 00:28:34

الصحيح منها وتبين الضعيف منها اما ان لا تحصي الاقوال يكون تركت قوله صحيح او تجمعها كلها ولا ترجح يجعل القارئ لا يدري ماذا يأخذ المنهج بين المنهج حكاية الخلاف وعرض الخلاف - 00:28:51

بهذه الطريقة الواضحة هذى الطريقة الواضحة يقول يعني ابين الخلاف وترجم وتووضح حتى تصرى القضية كلها وتخرج وتنهى هذه المسألة وهذا هو الصحيح طيب بعد ذلك سينتقل هو الان الى - 00:29:11

يقول اذا لم تجد اذا لم تجد تفسير لا في القرآن بيان هذه الاية لا يجزئ في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة وain نذهب تذهب الى اقوال التابعين - 00:29:32

طيب تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة قد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاحد ابن جبر - 00:29:46

فانه كان اية في التفسير كما قال محمد بن اسحاق حدثنا ابنا ابن عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاثة عرضات من فاتحته خاتمتها موقفه عند كل اية من - 00:30:05

واسأله عنها وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق ابن عن عثمان المكي ان عن اب عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواح - 00:30:24

قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جابر وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري - [00:30:45](#)

مسروق بن الاجدع وسعيد بن المسيب وابي العالية والربيع بن انس وقادة والضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعهم ومن [00:31:03](#) بعدهم ستذكر اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباین في الالفاظ -

يحسبيها بعض من لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا. وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او بنظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه. والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن - [00:31:23](#)

فليتفطن الليب لذلك والله الهادي وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في [00:31:40](#) التفسير يعني انها لا تكون حجة على غيرهم من خالفهم وهذا صحيح -

اما اذا اجمعوا على الشيء فلا يرتاب في كونه حجة. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على قول بعض ولا [00:31:58](#) على من بعدهم. ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك -

الان شف الان هو يقول لك المرحلة الرابعة تفسير القرآن التابعين اذا لم تجد لا في القرآن ولا في السنن ولا في اقوال الصحابة قال [00:32:16](#) فانك ترجع الى اقوال التابعين. وخاصة ائمة التابعين كمجاهد وسعيد ابن جابر وعكرمة وعطاء وغيرهم -

انهم اخذوا تفاسيرهم من وبين؟ اخذوا تفاسير من الصحابة واجتهدوا في ذلك وهم تتلمذوا على الصحابة وهم اخذوا هذا التفسير من [00:32:39](#) الصحابة فهم اولى لكن اشار شيخ الاسلام ابن تيمية -

الذى نقل كلامه ابن كثير الى انه قد يحكون خلافات كثيرة. تجد ابن مسعود ما تجد مثلا مجاهد يقول كذا ومقاتل يقول كذا وعطاء [00:32:52](#) يقول كذا وسعيد والحسن فماذا نصنع؟ نقول اقوالهم هذه كلها متقاربة والخلاف فيها خلاف لفظي -

وهذا يسمى اختلاف التنوع ليس اختلاف التضاد نبه عليه الشيخ سليم في المقدمة ثم بعد ذلك قال اذا اختلفوا فماذا نأخذ هل نترك [00:33:13](#) الاقوال او نأخذها؟ فنقول اذا اختلفوا ليس حجة بعضهم حجة على بعض.اما اذا اجمعوا فانا نحتاج بكلامهم. يعني متى نحتاج بكلامهم؟ اذا -

اجمعوا على تفسير هذه الاية فانه يعتبر تفسير هذا حجة اما اذا اختلفوا وليس بعضهم حجة على بعض انما يجوز لك ان تأخذ هذا [00:33:34](#) وتأخذ هذا بالبحث عن طرق الترجيح -

طيب الان سينتقل المؤلف الى الى يعني شوفي هو تلاحظ انه في الاخير قال تفسير يعني بعد المرحلة الرابعة تفسير اقوال يعني [00:33:49](#) تفسير اقوال انه اذا لم يجد انه يذهب الى لغة العرب -

انه يعتمد على لغة العرب تفسير القرآن لغة العرب. نعم طيب الان سينتقل الى تفسير القرآن بمجرد الرأي بس بدون علم فهل يجوز [00:34:07](#) الان سيسوق لك الاثار الكثيرة ولذلك لا نريد الدخول فيها -

لأنها طويلة جدا و موقف الصحابة من التفسير بالرأي وغيره هذى تحتاج منا وقت طويل لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في [00:34:26](#) اللقاء القادم يعني اللقاء القادم ننتهي من المقدمة -

بانه سيتكلم عن تفسير القرآن بالرأي المجرد هل يجوز او لا يجوز؟ طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل [00:34:42](#) توقفنا عنده والله اعلم والله اعلم -

الله اعلم الله اعلم والله اعلم والله اعلم والله اعلم الله اعلم - [00:34:58](#)